

بصائر القرآن الكريم (77) يتلونه حق تلاوته - الدكتور فريد

الانصاري رحمه الله

فريد الأنصاري

ثم اما بعد فقد وقفنا عند قول الله جل وعلا انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم ولن ترضى عنك اليهود ولا

النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما - [00:00:01](#)

من الله من ولي ولا نصير. الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته. اولئك يؤمنون به من يكفر به فاولئك هم الخاسرون الذين اتيناهم

الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به ومن يكفر به فاولئك هم - [00:00:21](#)

خاسرون نقف اولاً مع ظاهر الآية ثم بعد ذلك نأتي الى مقتضياتها ولوازمها مما يتعلق بانفسنا نحن في هذا وما يتعلق ببيئتنا ومحيطنا

والمقاصد التي ترجى من التعامل مع القرآن في زماننا هذا لان الانسان امر - [00:00:44](#)

بان يتلو القرآن لعصره لان الله انزله كما هو واضح لكل زمان. الذين اتيناهم الكتاب الحديث في الاصل عن اليهود والنصارى لانهم هم

اهل الكتاب بهذا الاصطلاح. وذلك انهم كانوا انذ يحرفون الكلمة من بعض - [00:01:05](#)

مواضعه او عن مواضعه. ويؤولونه على غير وجهه فيصف الله جل وعلا الراشدين منهم الصالحين منهم الذين اتبعوا رسول الله صلى

الله عليه وسلم فيما قال من بعد ما وافق قول رسول الله قول - [00:01:24](#)

الحق وقول الانجيل الحق اعني غير المحرفين. الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به اي اولئك الذين يتلون

التوراة والانجيل حق تلاوته يؤمنون بالتوراة والانجيل فاما الذين يحرفون ويبدلون ويغيرون ويكيفون المقاصد على وزان اهوائهم

فاولئك ليسوا - [00:01:45](#)

مؤمنين لا بالتوراة ولا بالانجيل. وهذا مقصود من دلالة المقابلة او مفهوم المخالفة كما يعبر علماء اصول الفقه الذين اتيناهم الكتاب

يتلونه حق تلاوته. اولئك يؤمنون به اي الذين يتلون الكتاب حق تلاوته اولئك - [00:02:14](#)

لا يؤمنون به. اذا بالمفهوم المخالف اي بالعكس الذين لا يتلون الكتاب حق تلاوته اولئك لا يؤمنون به. وهذا هو الصريح حينما قال

ومن يكفر به اولئك يؤمنون به. علاش؟ لأنهم يتلون الكتاب حق تلاوته. يعني القرآن فيه التركيز. لأنه لا يخاطب - [00:02:34](#)

البلد يخاطب العقلاء هادي طبيعة القرآن الكريم لأنه انما يخاطب اولي الأبواب اولي النهى فيعني تفهم بأنه اذن بمجرد ان يقصد

تحريف الكتاب لسبب مؤمن اطلاقاً. الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به. ومن يكفر به ما يحتاجش يقول لك -

[00:02:54](#)

يبدأ يعاود يفصل الكلام المفهوم بالمعنى يعاود يقولك والذين لا يتلونه حق تلاوته اولئك يكفرون به ومن يكفر به فأولئك هم

الخاسرون هاد الطول كلو اختصر في هذه اللفظة ومن يكفر به فأولئك هم الخاسرون تفيد بأن الذين - [00:03:17](#)

لا يتلونه حق تلاوته قد كفروا به ومن يكفر به فأولئك هم الخاسرون. اللبيب من الناس يفهم هذا بشكل واضح جدا ندخل الان الى

مقاصد الخطاب فاما الكتاب فهو كتاب الله جل وعلا انك ومتى كان وانما الكتاب - [00:03:37](#)

الحق هو ما جمعه الله جل وعلا في هذا القرآن. لأن القرآن شامل لما قبله. حاكم عليه مهيم عليه وانما اوتي النبيون من قبل بعض

الكتاب لما يجي في القرآن الكريم اصطلاح كما قاله غير واحد من من علماء القرآن الناس ديال علوم القرآن والكبار كالراغب

الاصفهاني ومن - [00:03:57](#)

كتيبة والفراء وغيرهم من يعني المختصين بالقرآن الكريم. من الأقدمين ومن المعاصرين ان الكتاب بالمعنى ديال الاستغراق هو كتاب الله من الوحي الذي اعطى قسطا منه للانبيا السابقين واعطاه وكلا سيدنا محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام الف لام ميم ذلك الكتاب فالقرآن - [00:04:22](#)

بين دفتيه كما ثبت بآيات القرآن نفسه وبصراح الأحاديث. جمع بين دفتيه حقائق التوراة وحقائق الانجيل وحقائق الزبور وزاد فضلا كثيرا عما لم يكن فيهما حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام المسند المتصل الصحيح اوتيت مكان التوراة السبعة الطوال - [00:04:49](#)

يعني الصور السبع طوال من بداية المصحف يعني من البقرة الى سورة براءة بالتقريب هي حقائقها نفسها التي كانت في الثورة من حيث التشريع لأن هاد المنطقة يعني داك الربع اللول من القرآن يغلب عليه التشريع والتوراة كانت فيها احكام الحلال والحرام - [00:05:14](#)

وما كان الانجيل المئين الميؤون او المئين يعني لان على حساب السياق النحوي هي الصور ذات مئة من حيث عدد الاي فيها مية تسعود وتسعين مية وخمسة كسورة الكهف مثلا او ما يشابه ذلك - [00:05:35](#)

واوتيت مكان الزبور المثاني يعني واحد الصور متوسطة كصورة الرعد مثلا مما ثنى به الله جل وعلا كتجي خلال صور متوسطة تلقى فيها خمسين اية ربعين اية او ما فاق ذلك قليلا او نقص عنه هي - [00:05:54](#)

المثاني وماشي هي السبع المثاني السبع المثاني هي سورة الفاتحة. قال عليه الصلاة والسلام في تنمة الحديث وفضلت بالمفصل اللي كييدا من سورة الحجرات او من سورة قاف على خلاف بين العلماء حتى قل اعوذ برب الناس. كل ذلك يسميه سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم المفصل. لأنه - [00:06:14](#)

فصلت فواصله او قيل امور العقدية مفصلة فيه تفصيلا. الشاهد عندنا ان الله عز وجل نزل من الوحي على الامم قسطا من الكتاب لأن الكتاب كان عند الله تعالى محفوظ قبل ان يخلق البشر - [00:06:33](#)

تنزل منه على قدر الحاجة البشرية ما يناسب كل زمان وان كان ذلك الزمان يعني المرحلة ديال نوح مثلا نزل عليهم من الوحي ما يناسب زمنه وسكت عن الباقي عدد ديال الحقائق سكت عليها لانه الحضارة البشرية فديك اللحظة ما عندهاش قدرة او - [00:06:50](#) ديال الإنسان او يعني التعقيدات ديال العلاقات الاجتماعية ما وصلاتش للمستوى باش طبق واحد العدد ديال الأحكام او واحد العدد ديال التشريعات التي لا تصلح الا مثلا لاقتصاد متطور والعلاقات الاجتماعية متطورة وهلم جرا وذلك نجده فعلا في كتاب الله هذا - [00:07:10](#)

اللي هو القرآن الكريم وما بينه رسول الله من ذلك من سنته عليه الصلاة والسلام واحد العدد ديال الأشياء حقيقة عجيب كتعلق بأدق المعاملات التي انتجها الفكر الاقتصادي المعاصر من التحليل والتحريم والتنظيم عجيب حقيقة - [00:07:30](#)

فلذلك اذن هذا القرآن لما قدر الله جل وعلا ان ينعم به على البشرية كان قد جمع حقائق الكتب السابقة مما قدر الله له ان يبقى الى يوم القيامة. فجاء هذا القرآن محيطا مهيمنا - [00:07:47](#)

كاملا ولذلك كان هو الكتاب الحق الاكمل الاشمل الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه وبهذا المنطق نقول على مذهب الامام الطبري رحمه الله شيخ المفسرين ان العبرة في تفسير - [00:08:04](#)

عمومات الخطاب صحيح اننا ننزل الآية على سياقها التاريخي ما يسمى بأسباب النزول ولكن لا يمنع هذا ابدا ان تعمم امام المقاصد لأن الله تعالى كيتكلم مع اليهود والنصارى يعني ماشي لذات اليهود والنصارى فإذا يعني بقوا بعيدا في حالهم ما الفائدة - [00:08:23](#)

في ان يخاطبنا باحوالهم ان لم نكن مقصودين بالخطاب فكذلك هذه الامة تحكم بالسنن اي بالقواعد والقوانين الإلهية الكبرى التي حكمت بها الأمم السابقة وسنة الله مستمرة في الاجتماع البشري وفي الوجود وفي الطبيعة وفي الكون بحال القانون الجاذبية لا يحابي احدا وانما القصد من ذلك كله - [00:08:43](#)

بأن قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته يشمل ايضا هذه الأمة يعني منهج التعاطي للكتاب القرآن منهج التعامل مع

القرآن محكوم بهذه الآية ايضا كما حكمت بها اليوم - 00:09:07

مع التوراة وحكمت عليها وبها النصارى مع الانجيل ايضا هذه الامة او لم تؤتى هذه الامة الكتاب؟ بلى بل اوتيت الكتاب بالمعنى التي تفيد الإستغراق الشامل لكل حقائق الكتاب الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به - 00:09:27

فإذا من بعض القرآن من اتخذه عضين ابعاضا اجزاء فأمن ببعض وكفر ببعض وعول بعضا على غير هذا مشكل خطير جدا لانك اما ان تأخذ هذا القرآن على وجهه وسنتحدث عن منهج التلاوة ما المقصود به؟ اما ان تأخذ هذا القرآن على وجهه اولئك يؤمنون -

00:09:52

واما ان تقصد شيئا اخر ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون نطلب الله السلامة والعافية حقيقة ما المراد؟ اولا التلاوة ما معناها التلاوة لها دالتان وقد جمعنا معا في هذه الآية وغلبت احدهما على الاخرى - 00:10:16

التلاوة بمعنى القراءة هذا موجود كترتيل والتجويد وما شابه ذلك ولذلك قد يغالي بعضهم فيحتج بهذه الآية على وجوب وعلى فرض قواعد التجويد وهو غير متوجه. ولو قيل بهذا لكان ذلك من تكليف ما لا يطاق - 00:10:37

ما لا يطاق مرفوع في الشريعة. بمعنى ان قواعد التجويد نعم مهمة. ويقال فيها واجبات على الكل بالمعنى انا اذا قام به البعض سقط على الكل اي انه كفاي لكن لا يجب ذلك على كل الأمور غير معقول. خاصة وأن الآية لا يقصد بها ذلك اطلاقا على - 00:10:57

يعني على الأصالة يعني بالدرجة الأولى على الأصالة وإنما يقصد النطق والترتيل والتجويد بالتبع لأن من المعاني الأساسية بالمعنى الأساسي التلاوة هو الاتباع تالت شيء يتلوه اتبعه وعلاش تسمات القراءة ويعني التلاوة والترتيل تلاوة - 00:11:17

لان الانسان بصوته يتلو صوتا تلو تاء لام واو تلو صوت يعني واحد حدا واحد الف لام حاء ميم دال كتجمعهم كتولي الحمد في التلاوة هي الجمع بين الاحرف والنظم - 00:11:37

للاصوات كتركب الاصوات ديكال وتنظمها كالعقد حينما تنظم عقيقه وخرزه في الخيط هادشي علاش التلاوة ديكال الاحرف والكلمات في العربية بالتلاوة لأنها كتربط حاجة بحاجة تتبع الشيء او تتبع الشيء للشيء - 00:11:57

اما المقصود الاصيل هنا في المعنى الاول يعني الاصلي اللي هو الاتباع يتلونه اي التابعون وهذا هو الذي عليه الامام الطبري وغيره من مبصرين وهو ايضا منسوب الى ابن عباس ترجمان القرآن رضي الله عنه - 00:12:16

اي التابعون يتلون يتبعون يتبعون حاله وحرامه هنا كيبان المعنى معقول يوافق مقاصد الشريعة ويوافق المفهوم الكلي من الكتاب والسنة الذين اتيناهم الكتاب لي عطيناهم الكتاب القرآن نزلنا عليهم الوحي يتبعون حاله وحرامه اولئك يؤمنون به اما من -

00:12:36

قضاء ان يقلب امره ولا يتبع الحرام ولا الواجب ولا المندوب ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون جادل قوم ابا موسى الاشعري في حرمة الخمر شي شباب في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه زمن الخلافة ديكال سيدنا عمر - 00:13:01

وكان ابو موسى الاشعري ان اذ واليا على العراق. وكانت العراق منذ القديم من طاقة للزندقة. معروفة تاريخيا. وضع الحديث بدأ فيها فرق شاذة خرجت منها كل الفتن التي خرجت عن الامة كانت في العراق. وانما قتل علي بالعراق والحسين بن علي بالعراق سبحان -

00:13:21

الله العظيم. والأحاديث في ذلك وفيرة كثيرة ابو موسى الاشعري ابتلاه الله بان يكون وليا على العراق قبل ان تكمل حديث ابي موسى من القصص الطريفة ربي تعالى سلط الحجاج على اهل العراق - 00:13:41

حقيقة يعني كانوا هاد العراق يعني كان واحد المزيج كان يعني الشعب دياهم بكري ما نتكلموش على دابا ولكن يعني هو العقلية كاتمتد والثقافة طور ولكن في اللحظة لي نشأت فيها منطقة العراق في الزمن الأول في الصدر الأول من الإسلام يعني كانت بحال البصرة واحد عدد المدن مدن هجينة مكانتش - 00:13:57

بين المدن والان هادشي حضاري معروف قانون الحضارة يعني المدن لي كانت تاريخية اصيلة بحال مثلا مكناس فاس مدن اصيلة عريقة كتلقى عندها واحد الاداب متوارثة وقواعد ادبية اخلاقية اجتماعية متوارثة - 00:14:17

من عائلات يعني لها لها اصول يعني اصول ماشي عرقية لا اصول بمعنى عندهم واحد الاخلاق معينة عندهم واحد العراف ما يقدروش يبذلوها بينما المدن اللي ما عندهاش يعني تكونت هاكدا بسبب العمل العمال كان معمل تكونت مدينة كتكون خريط من الناس هذا جا من هنا جا من هنا تركب يعني - [00:14:34](#)

بواحد الشكل يعني فيه نوع من انه حد ما كيحشم من حد لأنه حد ما كيعرف حد وهادا من المشكلات التي تواجهها الحضارة الأوروبية الآن المدن ديارو المدن متوحشة الصناعة تقتل تقتل العلاقات الإجتماعية. فنعود الى هاد الأصل يعني باش نفهمو بأنه العراق حتى هو فديك اللحظة هاكا تكون - [00:14:54](#)

فإذا كان منطقة صعبة جدا فلما جا دخل اي والي اي والي تعين على ديك المنطقة من بينهم ابو موسى الأشعري كيحمقوه فعلا وكل مرة يرسل رسالة لعمر بن الخطاب يقولو اش قالوا ليا اش قالوا ليا الى اخره فكان يستبدل الولاة عليهم - [00:15:14](#)

لما جاء عهد الامويين كيعرفو البلاد مزيان صيفطو لهم الحجاج بنى يوسف الثقافي ملي دخل يخطب عليهم في المسجد عرفتو اش دارو ليه اهل العراق يرمونه بالحدث كيضربوه بالعلف ديارل التمر العلف ديارل التمر في الارض كيديرلو الطرق ويضربوه ويجيبوه في الإمام يعني كان استهجال ولذلك راه الله - [00:15:32](#)

سبحانه وتعالى ما كيسلطش طاغية على شي بلاد تا كيكونو كيستاهلو وما انا بظلام للعبيد ولذلك فعلا خرج الحجاج بظلمه وطغيان وخطايه التي قال فيها عمر بن عبد العزيز هو من الدولة الاموية ومن يعني من الخلفاء الراشدين بالمعنى بالمعنى قال لو كون جمعنا خطايا - [00:15:52](#)

الامم كاملين ودرناهم في كفة وجمعنا خطايا الحجاج بوحدنا في كفة يكون غلبناهم بالحجاج نسأل الله العافية اجتهدوا عندنا اذا باش نعرفوا بان ابا موسى الاشعري كان يعاني فعلا في هذه المنطقة - [00:16:12](#)

فمن ذلك لأنه الى ماتعرفش الظروف التاريخية بعض الأشياء ماكاتفهمش حتى على المستوى الفقهي جيه له بشباب شربوا الخمر جابوا له واحد الشرط جابوا له واحد المجموعة ديارل الشباب شربوا الخمر فقصد ان يحدهم بغى يعاقبهم بعقوبة الحد الجلدات -

[00:16:26](#)

ثمانين جلدة وفديك اللحظة كان اربعين فقط حتى جعلها علي ابن ابي طالب بعد ذلك ثمانين فهما قالوا ليه الخمر ماشي حرام علاش غادي تجلدنا؟ اين في كتاب الله ان الخمر محرم؟ هوما وحلوه - [00:16:42](#)

لانه ابا موسى الاشعري رضي الله عنه وارضاه كان معروف يعني لم يكن صاحب فقه وانما كان صاحب رواية مكانش يعرف الفقه الصحابة مراتبه هذا معروف عند الفقهاء والأصوليين مختصين يعني مراتبهم متفاوتة. سيدنا عمر وابو بكر الصديق وعلي بن ابي طالب - [00:16:56](#)

وعبدالله بن عمر وعبد الله بن عمر يعني العبادي الأربعة هادو كانوا كيتعرفو بفقهاء الصحابة والرسول عليه الصلاة والسلام ذكر بعض هذا فقال واعلمكم بالحلال والحرام معاذ في الصحيح اذا لا اعلم كايين ما دونه علما لان صيغة افضل افعل فهذا شيء طبيعي ومعروف وبعض الصحابة اكل - [00:17:16](#)

كما ثبت اكل البرد نهار رمضان واحد الصحابي يعني مكانش عندو فقه كبير وشاف التبروري طاح مشى كلاه فالنهار ديارل رمضان قالوا ليه ما الصنع طالما هو بطعام ولا شراب ولكنه رزق انزله الله من السماء فيعني كان بعض المشكلات الفقهية وكان بعض الانصار لا يرون الاغتسال من - [00:17:36](#)

من عدم الانزال يعني كانوا كيفهمو بانه الرجل اذا جامع الزوجة ديارو ولم ينزل الم يكن هناك ماء لم يكن هناك مني باش يعني نكون واضح مشي الما التظاهر المطهر لم يكن هناك مني يعني كانوا كيفهمو بأنه ميغتاسلوش بينما معروف جدا انه اذا التقى الختانان ان كان يغتسل من التقاء الختانين يكفي - [00:17:56](#)

تماس بين الرجل والمرأة فيما يتعلق بالعوراء يكفي ذلك ان يوجب الاغتسال. فاذا هذا غير توطئة باش نبان الصحابة ماشي كلهم في المستوى الفقهي واحد. ابو موسى كان قارئاً للقرآن. كان موجود وكان اذا لقيه عمر بن الخطاب قال له ذكرنا ربك - [00:18:16](#)

فيقرأوا ويجود ويرتل كأجود ما يكون الترتيل. والصحابة انئذ يطأطئون رؤوسهم كما وصفهم البزار في الحديث الصحيح انهم هادي الوضع دياهم لما كانوا كيسمعوا ابا موسى الاشعري وهو الي ورد فيه الحديث ديال لقد اوتي مزمارا من مزامير ال داوود - 00:18:36

ابو موسى الاشعري وقال لو سمعت لو علمت انك تسمع لحضرته لك تعبيرا. اجتهدوا عندنا كانت عندو عبقریات وعندو قوة وعندو اشياء ايجابية قوية فواحد الجهة لكنه في الفقه لم يكن بذاك رضي الله عنه وارضاه. ولذلك سيدنا عمر ديما كان كيعاونو وليه رسل الرسالة ديال القضاء كيعلمو كيفاش يدير يحكم - 00:18:56

الناس كيفاش يقضي الفهم الفهم في مثل جلالة في صدرك مما ليس في كتاب الله ولا في سنة رسول الله وقسي الامور على اشباهها الى اخره الرسالة فكان كيعاونو بينما لما كان عندو علي كيتهنى عليه ولهذا عمر الخطاب ما خلاش سيدنا علي يخرج من المدينة لأنه كان محتاج لو ديما سيدنا علي كان فقيه - 00:19:16

تقولوننا جلس هنا. وما خرج علي من المدينة حتى توفي عمر رضي الله عنهم اجمعين فحينما اشكال الامر على ابي موسى مع الفتية الذين شربوا الخمر ارسل الى عمر استشيروه - 00:19:36

فكتب له عمر كتابا واحدا قال له اما بعد فان اقرؤا بتحريمها فحدهم يعني ايلال قالو اودي راه يعني هي حرام غير غلطنا وكذا وكذا طبق عليهم الحد جلددهم وان انكروا تحريمها فاقطع رؤوسهم - 00:19:50

علاش؟ لأن الحكم المتعلق بتحريم الخمر حيث انها حرام وجوب الصلاة وجوب الزكاة وجوب رمضان تحريم السرقة هذا ما تحتاجش للاستدلال عليه بالقرآن ماشي معنتها هاد الكلام زعما القرآن ما كافيش ولا ما صالحش للاستدلال لا - 00:20:08

انما المقصود انه تواتر فعله تركا او فعلا بمعنى انه الصلاة تواترت يعني ولات ثقافة عامة عند المسلمين اللي كيصلي كيقول واجبة واللي ما كيصليش كيقول وجبة اللي ما كيشربش الخمر كيقول حرام واللي كيشرب الخمر كيقول حرام هادا التواتر الفعلي -

00:20:28

من عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام الى يوم الناس هذا. اما باش تجي للدلالة ديال القرآن وتبدا تحاول تأول فيها وكذا ما تعطيكش. ولذلك حينما قال جل وعلا فانما الخمر والمؤمن سروال صابوا والاسلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه شي واحد تبغى تحتج لو وتفهم لو بانه الخمر حرام وتبدا نتا عاد تعاود معاه الدرس - 00:20:48

البداية وتقولو راه النهي للتحريم وقد ينصرف الى الكراهة وما عندناش شي قرينة اللي كتصرفو هنا للكراهة كنقول فهاد الحالة كضيع الوقت الخمر حرام ولات ثقافة متوارثة كالسما فوقنا والارض تحتنا والا الا بغيت بهاد المنطق راه حتى الصلاة نعاودو فيها النظر ورمضان نعاودو فيه النظر - 00:21:08

فكاين اشيء كتسمى معلوم من الدين بالضرورة يعني الصحابة كاملين تواطؤوا على تحريم الخمر وتواطؤوا على تحريم الزنا وتواطؤوا على ايجاد الصلاة. ورثوها من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. كيتسمى المتواتر القولي والفعلي العملي. قوانين - 00:21:27

الطبيعة الطبيعية تابى عكس ذلك. بحال شي واحد يقول ليا اودي انا ما شتتش امريكا. ايه ما شفتهاش. وحتى انا ما شفتهاش. ما الدليل على وجودها الى بغيت احد الأدلة يعني قالي فلان كاينة ايوا منعرف داك فلان مشى شافها واش هي بالضبط ماشي هي؟ لا تواترت اخبار وجودها - 00:21:45

او اليابان او اي منطقة من المناطق التي لم يرها فلان او علان يعني جا الخبر من هنا ومن هنا يعني قنوات عديدة من واشكال مختلفة توطأت يعني تجمعت وعطأتنا عند امريكا كاينة وان مصر كاينة وان مدينة معينة في المغرب كاينة لكن لما يجي واحد بوحدو -

00:22:05

ويقول لنا المنطقة الفلانية كاينة وعمرنا ما سمعنا بها نقولوا يمكن تكون كاينة يمكن تكون ما كايناش ديك الساعة كنقلبوا على صحة السند اما اذا توافر الخبر من شتى الطرق الكفار جابو لك الخبر المسلمين جابو لك الخبر الفساق جابو الخبر الصالحون جابو الخبر

كلهم كيجيبو نفس الخبر - 00:22:25

عقلا مستحيل يكون هذا كدوب ولا فيه الغلط هذا كيتسمى المعلوم من الدين بالضرورة لما كينقل الحقائق ديال الإسلام بهاد الطريقة معلوم من الدين بالضرورة ما عندكش الحق تجهلو ماتعرفوش تعرف نفسك بأنك نتا هو نتا لهذا ادن قالو فإن انكرو تحريمها فاقطع رؤوسهم مكنلعبوش - 00:22:45

حكم متواتر الثقافة العامة ديال المجتمع ناقلة بأن الخمرة حرام كنقول على اللي كينكر ينكر تحريمه يجحد اما العاصي فلا خلاف في انه مفتوح باب التوبة عليه الى يوم القيامة يعني حتى يمنع من التوبة بموت او غررة او - 00:23:08

طلوع الشمس من مغربها نعوذ بالله من تلك اللحظة فالمقصود اذا من هذا كله ان هذا هو عدم التلاوة الحققة يتلونه حق تلاوته يعني ملي تقرا حكم الخمر حرام يعني تلعب بالآيات. وتحاول ان تخرج للناس حكما ما قال به احد. ولا فهمه احد لا من اهل اللغة ولا من اهل العلم - 00:23:28

ولا من اهل العامة الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته ربي عالم ونتا عالم الله تعالى اشنو قال واشنو نزل ونتا عالم اش باغي دير. والله عالم بقلبك اشنو باغي دير فيه. واش باغي الحق ولا باغي تميل عن الحق - 00:23:51

الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به. وهذه الآية لها علاقة بقول الله في سورة ال عمران هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب. واخر متشابهات فاما - 00:24:10

الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه. ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله. وما يعلم تاويله الا الله والراصفون في العلم واو ديال الاستئناف على الراجحي والراسخون في العلم يقولون امنا به اولئك يؤمنون به ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون - 00:24:30

يعني اية كتحيل على اية فلذلك اذن مشكلة عدم التلاوة الحق امران نية فاسدة وغاية فاسدة. النية الفاسدة هو الزيغ. فاما الذين في قلوبهم زيغون. يعني هو ما مدينش هو - 00:24:52

صاحب اهواء شي باغي يفسر لأنه الدلال ديال القرآن تطورت وتبدلت لا ابدا لا وجود لهذا اطلاقا عنده في حقيقة الأمر ولكن يريد ان يحل مشكلته هو واحد العدد ديال الطوائف في هاد العصر اناس يعني شزيمة تالفة عندها مشكلة انها تجد - 00:25:13

عكس تيار المجتمع باغين يشربوا الخمر فخاطرهم فرحتهم باغين يمارسوا الزنا والشدود فراحتهم وخاطرهم والمجتمع مامخليهومش شوف فيهم كيقول حسبي الله ونعم الوكيل فإذا هاد العقدة ديال كونهم يعيشوا واحد النظرة او يتلقاو واحد النظرة - 00:25:33

ساقطة او مسقطة للاعتبار من طرف عموم الناس من مسلمين خالقا لهم مشكلة فاما الذين في قلوبهم زيغون اذن الحل فيتبعون ما تشابهه عماش؟ ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله والتأويل في هذا السياق هو عدم قراءة او تلاوة القرآن حق - 00:25:53

فإذا من اتبع القرآن حقائقه الواضحات اولئك يؤمنون به. المشكل كله في الهوى القلب ماذا فيه لأن لما تجي الحقائق اللغة الثابتة الراسخة وتبدا عاد دابا تقلبها وتلعب بها ولا تجعل في الدلالة القرآنية شيئا ثابتا البتاع اذن - 00:26:13

ما الثابت في هذا الكون؟ الى ما بقاش في القرآن شي حاجة قطعية كاع بخطرة كما يقول بعض التالفين ما يمكنش الله جل وعلا خاطبنا بالضباب سبحانه وتعالى عن ذلك علوا كبيرا. فمتشابه القرآن يرد الى محكمه. هذه التلاوة الحق. الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته - 00:26:33

لذلك العلماء اجمعوا على ان الذي يستفيد من القرآن انما هو الذي يتلو القرآن تلاوة التلقين. لما تقرا القرآن الى ما عندك واحد الاحساس وتحضر واحد الحقيقة ايمانية وقرآنية ووجودية مفادها انك عبد - 00:26:53

تتلقى عن رب جوج د الأنواع كاينين جوج د الأنواع واحد كيهز القرآن فيتعالى هو من فوق والقرآن التحت انا كندرس القرآن ام علي. فهذا لن يجد شيئا الا الشبهات والا الزيغ وهذا لا يتلوه حق تلاوته اما المؤمن الذي يقرأ القرآن قراءة التلميذ بين يدي سيده وشيخه - 00:27:11

ايه ولله المثل الأعلى في الأمثال لأن القارئ للقرآن قراءة وتلاوة تعبد معناه انك تتلو كلام من خلقك فهنا القرآن فعلا يفتح ابوابه

ويفيض بكنوزه على مثل هذا القلب الذي امن به - [00:27:34](#)

لا تؤمنوا بما تتلو ام لا؟ فان كنت مؤمنا فستتلقى عن الله حقائق الايمان وبصائر القرآن الذين اتيناهم الكتاب يتلون كونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به. القضية قضية ايمان بالقرآن او عدم ايمان به. ومن يكفر به - [00:27:54](#)

اولئك هم الخاسرون. خسروا حقائق القرآن في الدنيا بعدا هي اللولة. يعني غادي يضيعو واحد العدد كبير لا حصر له من الكنوز من المعاني من حقائق الايمانية التي تصححه نظراتهم لانفسهم وللطبيعة وللحياة غيعيش بعدا هو في الضباب الدنيا يدوزها مضببة ما يعرف لها - [00:28:14](#)

مبدأ ولا منتهى ولا يستطيع ان يعيش حياته فعلا على وزان من الطمأنينة والسكينة يعيش ارقا مضطرب الى ان يلقي الله فهذه خسارة دنيوية. ثم والعياذ بالله خسارة اخروية وتلك هي الخسارة حقا. ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون. ولذلك - [00:28:34](#) المؤمن الذي يتلو القرآن انما معناه انه حينما يتلفظ بالتلاوة قارئاً يكون جامعا بين امرين حسن الاستماع الى الله. راك نتا كتقرا راك بين ايدين اله عز وجل. حسن الاستماع الى الله جل وعلا ثم قبل ذلك وبعد ذلك - [00:28:56](#)

استبطان نية التعبد ولذلك سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. لما رتب على تلاوة القرآن وقراءة القرآن. بكل حرف حسنة. والحسنة بعشر امثالها. باش يعلمنا اذا قرينا القرآن نكونو كنعبدو الله بالقراءة. ماشي نكونو كنعبدو بحالا كنشرحو جسد ميت. القرآن رح ماشي ميت - [00:29:15](#)

اي لانه نزل من عند الحي جل وعلا. فمن تعامل معه هذا التعامل المادي الجاف لن يجد الا العمى. ولن يجد الا التيه والشبهات.

الشبهات التي ذكرت في الاية الاخرى من ال عمران. ولهذا المؤمن اذا طرق باب القرآن - [00:29:38](#)

متعبدا متذللا بين يدي الله فاض عليه القرآن بالسكينة وبالطمأنينة وفتح بصائره والقاء الى عوالم الكون ابتداء من عالم الشهادة العالم المادي لي هو فيه وانتهاء بمجاهيل عالم يعني كيبقى سبحان الله الروح ديال الانسان. يسيح ويعني يقوم بنوع من السياحة في ملكوت الله من السماء والأرض - [00:29:58](#)

وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن كما في وصية رسول الله وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن فانه ذكرك في الارض وروحك في السماء هذه احوال المؤمنين الذين يتلون حق تلاوته وهذه التلاوة الحققة التي لو فعلا - [00:30:29](#)

جدد المسلمون حياتهم من جديد في علاقة بالقرآن وجعلوا يتلون حق تلاوته لانبعثت الحياة فيهم من جديد. ولذلك قلت وما زلت اقول ان تلاوة القرآن او بدأت بالمعنى اللغوي البسيط وبالمعنى الاصطلاحي الصوتي للكلمات لكان في ذلك من الخير ما الله به عليم مجرد - [00:30:46](#)

تلاوة يعني بالمعنى اللول البسيط يعني تقرا الحمد لله رب العالمين الرحمان الرحيم يعني كما رتب رسول الله لكل حرف حسنة واعطى الأجر مضاعف مضوبل الذي يتعتع فيه من التعتاعة ويجد مشقة يعطيه اجر المشقة واجر التلاوة. نحن في حاجة الى العودة الى هذا القرآن نصاحبه - [00:31:09](#)

ونأنس به ليكون انيسنا الليل والنهار. وتكون عندنا معرفة به. تكون عندنا الخريطة ديالو في الدماغ ديالنا. الخريطة المعنوية ولو لم تكن حافظا الله على التمام كي يكون عندك المعنى الفلاني كاين فالموضع الفلاني. ما حافظوش ولكن ايلنا بغيت الحاجة تحل المصحف وتمشي ليها نيشان كما ان بيتك - [00:31:29](#)

الدار دياك مثلا حاط فيها الأدوات دياك عندك الآلة الفلانية في البيت الفلاني الشمعة شمعة انت حاطها بيدك ورا معروفة في واحد الموضع كيطفا الضو وكتمشي مقود لها في الدار - [00:31:49](#)

وتحط عليها يدك وتهزها. ولذلك من تعامل مع القرآن يجد حقائقه راسخة في قلبه ولو لم يكن لرسمه ولفظه الحافظين لأن ربي تعالى كيرسخ لك الحقائق ديال الإيمان فقلبك هذه صحبة القرآن وعلى ذلك كان اكثر الصحابة رضوان الله عليهم وارضاهم اقول -

[00:31:59](#)

قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ودوما يتجدد - [00:32:19](#)